

## 3 - 5 شرح العقيدة الطحاوية (فيديو) الشرح الثاني (الدرس

### الثالث - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

سلام عليكم. وان القرآن كلام الله من متداولة كيفية القول. وانزلوه على رسوله وحيا. وصدق والمؤمنون على ذلك حقا وابقنوا انهم كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن - 00:00:00

فزعنا انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله واعاده واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساصلي فلما اوعد الله بسقر النمل قال ان هذا الا قول البشر. علمنا وابقنا انه قول خالق البشر - 00:00:20

ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قوله وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. نعم مجمل الكلام هنا حتى نختصر اه اثبات - 00:00:40

ان القرآن كلام الله اثبات مسألتين. مسألة او عدة مسائل. المسألة الاولى ان القرآن كلام الله. وهذا حق وعليه اسمعوا السلف عليه اجماع السلف دلائل القرآن قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. ما الذي يسمعه - 00:01:00

القرآن الذي يتلوه عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو كلام الله. والمسألة الثانية ان الله يتكلم. اثبت فيها ان الله يتكلم والمسألة الثالثة قال منه بدأ بلا كيفية قولنا اثبت انه يتكلم قولنا لانه يقول عز وجل - 00:01:20

وهذا فيها اثبات انه يتكلم كما تكلم مع مع ادم ومع الملائكة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة سمعوه الملائكة يتكلم وكما خاطب ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال انا خير منه الى اخره وكما يقول كما اوحى - 00:01:40

وكلم نبيه صلى الله عليه وسلم. وانبيائه كما قال لموسى انني انا الله اسمع وارى. الى اخر الايات انني انا الله رب العالمين وكما يكون يوم القيامة كيف يكلمها الخلق في الجنة وكيف - 00:02:00

يقول لادم يا ادم اخرج بعث النار. وان الله كما في الحديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه او من قرب يا ادم ان اخرج بعث النار. صوت مسموع. ليس كما يقول المعتزلة - 00:02:20

ان الله لا يتكلم وليس كما يقول الاشاعرة ومن تبعهم انه كلام نفسي غير مسموع ولا نقول انما هو شيء في نفسه نعوذ بالله. واطلع على جبريل قوة ان يعلمه - 00:02:40

ولماذا؟ والله اثبت لنفسه الكلام من اين الدليل على هذا؟ عندنا الدليل ان الله يتكلم فمن اين الدليل ان الله ما يتكلم شيء عجيب هذا عندنا الدليل والاجماع والنصوص المتواترة من الكتاب والسنة واقوال السلف ان الله يتكلم - 00:03:00

اين الدليل ان الله ما يتكلم؟ واين الدليل ان هذا الكلام النفسي؟ ها؟ يقولون قال الشاعر ها ان الكلام ان البيان لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. من قال هذا الكلام؟ قالوا قال - 00:03:20

الاطخر ابن آ غياث النصراني عجيب نصراني ها واعرابي وقال شيخ الاسلام ابن تيمية اولا هذا الكلام لم يثبت في ديوان الاخطاء ولذلك ما يوجد في الديوان وجدوه للذين طبعوا - 00:03:40

والديوان ماذا صنعوا؟ لم يجدوه في ديوانه القديم. وانما استدركوه من ما وجدوه في كتب الذي يكتبون في العقائد واخذوه وازافوه في الملحق. يعني هو موجود لذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية لم نجده في كتبه. ثانيا قال ان - 00:04:00

هذا نصراني والنصارى يقولون بالكلام النفسي. يعني ايش مشكلته؟ حتى لو ثبت انه من كلامه من ديوانه وهو غير ثابت هذا يعود الى عقيدة النصارى ليس الى عقيدة المسلمين. لانه من من بني تغلب النصارى هذا الرجل. فاذا هذا الكلام ظلال - [00:04:20](#)  
بل الله يتكلم بالنص والاجماع. طيب بلا قول آآ منه بدأ بلا كيفية قولاً. وانزله على نبيه هذا نزوله. نزله وحيا على نبيه بوحي مع جبريل. ارسل به جبريل عليه عليه السلام - [00:04:40](#)

وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. الصحابة والتابعون ومن بعدهم صدقوه. فكيف ينكر؟ كيف يأتي ويقول لا؟ القرآن ما هو كلام الله. مثل ما تقول المعتزلة. يقول القرآن هذا هو كلام الله كله. الله ما تكلم. الله خلق الكلام خلقا هذا. الاشاعرة قالوا لا هو كلام الله - [00:05:00](#)

اه النفسي وليس الموجود. اه هذا الذي بين ايدينا. هل بين ايدينا يكون مخلوق؟ بغض النظر عن الورق والحبر. خلوا الورق والحبر هذا مخلوق. هذا الورق والحبر هذا مخلوق. لكن الكلام ليس في الورق والحبر. الكلام في سورة الفاتحة. سورة اية الكرسي سورة - [00:05:20](#)

سورة البقرة الصمد. هذه السور كلام الله. قالوا لا هذا مخلوق لانه كلام جبريل. او كلام محمد صلى الله عليه وسلم الذي غير مخلوق هو الكلام النفسي تعالى الله عما يقولون وهذه فلسفة والله انها من الشيطان وليست من وحي - [00:05:40](#)  
ولا من كلام صاحب ولا نبي. قال وايقنوا عن المؤمنين انه كلام الله بالحقيقة هذا ليس بالمجاز كما تقول المعتزلة ولا بمجاز المشاعر الذين قالوا ان هذا القرآن نسميه كلام الله مجازا لا كلام - [00:06:00](#)  
والله حقيقة وان القرآن ليس بمخلوق ككلام البرية كلام البرية مخلوق كلام البرية مخلوق قال والله خلقكم وما تعملون. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. من جاء وقال - [00:06:20](#)

يقراءك تقرأ الفاتحة فقال هذه مخلوقة. الفاتحة الحمد لله رب العالمين. ما هو الصوت كرة فقد كفر لان الصوت كما قالوا الصوت الكلام كلام الباري والصوت صوت القاري صوت صوت القاري ما نقول الصوت هو - [00:06:40](#)

الله صوت الله تعالى الله. احذروا المبتدعة الذين يقولون صوت كلام الله. لا. قال وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر حيث يقال ساصيله سقر. لما جاء وسمعه فقال ان هذا الا قول البشر قال الله ساصيله سقر. قال فلما اوعد - [00:07:00](#)  
الله بسقر لمن قال هذا الا ان هذا الا قول البشر علمنا ان هذه نسخة عنكم هذا الا قول لا ان هذا اضيفوا ان ان هذا الا قول البشر علمنا انه قول خالق البشر. القرآن قول الله ولا يشبه قول البشر - [00:07:20](#)

ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. اي معنى من معاني البشر صفة من صفاته فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر من تأمل لو في هذه الاية واحدة اعتبر. وعن مثل قول الكفار انزجر لانهم يقولون قول البشر. القرآن قول البشر. وقالوا انما يعلمه - [00:07:40](#)  
قال وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر لا بكلامه ولا بغيره. نعم والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح - [00:08:00](#)  
صلى الله عليه وسلم وهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا فانهما سلما في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالم. نعم. هذا اثبات الرؤيا. الرؤيا رؤية الله. يوم القيامة -

[00:08:30](#)

القيامة حق باجماع المسلمين. واذا قلنا لاجماع المسلمين المقصود به السلف السابق الصحابة والتابعين. لان اما المعتزلة فقد نووا الرؤيا خوارج نبو الرؤية. ومن بعدهم حتى من الاشياء انا اثبتوها نفوها حقيقة. واثبتوا كذا مجاز. لان لا يكون رؤيا - [00:09:00](#)  
حقيقية بالابصار. بينما اثبتتها السلف واجمعوا على ذلك. والنصوص في تفسيرها ارجع الى تفسير ابن كثير. ترى النصوص الهائلة والاثار المرفوعة والموقوفة على الصحابة والتابعين شيء هائل عند هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة. من سورة القيامة ثم - [00:09:20](#)  
انظر الى تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن مردوين انظر الى تفسير ابن كيد نقل نقل شيئا منها واختصر وارجع الى الشارع وكتاب ابن القيم حادي الارواح الى بلاد الافراح لما جاء الى المزيد ورؤيتهم لله بسط الكلام ونقل النقول والاجماع - [00:09:40](#)

رحمه الله من ابسط ما بسط تكلم فيه ابن القيم في حاد الارواح. فانها حق. يقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة  
ناظرة من النظرة نظرة النعيم نظرة النعيم ها ناظرة الى ربها الوجوه - [00:10:00](#)

متجهة الى ربها. من النظر السلف اتفقوا على تفسيرها بالنظر. اليه عز وجل. وانها ينظرون وجاء عن الصحابة والتابعين تفسير ذلك.  
قال بغير احاطة ولا كيفية. الاحاطة كما قال عز وجل لا تدركه الابصار. يعني لا - [00:10:20](#)

يحيطون به لا يستطيعون ان ان يروه بإحاطة انما ينظرون اليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المتواترة منها قوله  
تبارك وتعالى اه من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليس دونه سحب - [00:10:40](#)  
لا تضامون في رؤيته. وفي رواية لا تضامون في رؤيته. بمعنى ان ان الرؤيا حقيقة وليس المرء كالقمر الله ليس كالقمر. لذلك العلماء  
يقولون كما الماء هنا مصدرية داخلية على ترون. تسبق - [00:11:00](#)

وما دخلت عليه بمصدر ما مصدر رأى فعل رأى مصدره رؤية يعني كرؤيتكم القمر ان الله كالقمر. فاذا ها ترون ربكم كرؤيتكم القمر.  
الرؤية لكم. انتم ترون القمر. فاذا ليس ان الله كالقمر. تعالى الله. انما كما يسهل عليكم رؤية القمر تسهل عليكم رؤية الله عز وجل. هذا  
يوم القيامة - [00:11:20](#)

مجمع عليه هذي من مما اجمع عليه. قال وتفسيره كما ولا كيفية لا نقول انه بكيفية كذا. كيف كيف نراه لا نستطيع صفاته عز وجل لا  
نستطيع ان نقول انه كذا انه كذا. كما آ قال بعضهم بعضهم تأولها وبعضهم - [00:11:50](#)  
آ يعني نفاها كما نطق به كتاب ربنا ثم قال وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه تفسير هنا ليس بمعنى العلم. التفسير هو كيفية. لا  
نقول كيف لان النصوص جاءت قوله عز وجل قوله ولدينا مزيد في صحيح مسلم - [00:12:10](#)

عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان المزيد مزيد اهل الجنة رؤية الله عز وجل. يزيدهم الرؤيا. تفسير النبي عليه الصلاة  
والسلام. والاحاديث كثيرة ولذلك في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال الشافعي رحمه الله حجب الكفار عن رؤيته فدل  
على ان المؤمنين - [00:12:30](#)

لانه اذا كان الكفار محجوبون اذا كان الكفار محجوبين والمؤمنين محجوبين ما الفرق؟ اذا لابد ان يكون غير المؤمنين غير محجوب  
وقال وكل ما جاء عن في ذلك من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه وتفسيره على ما اراد لا ندخل -  
[00:12:50](#)

وفي ذلك متأولين بارائنا. تقول المؤولة الذين يتأولون ولا متوهم باهوائنا كقول المشبهة. فرد قول المشبهة والمعطلة لان المتأولين اما  
معطلة يقولون ينفون ويقولون شيئا اخر يقولون مجاز واما متأولين - [00:13:10](#)

محرفة يقولون المعنى شيء اخر. المعنى شيء اخر. مثل الاشاعرة ماذا قالوا في هذا الموضع؟ قالوا بصير لا يروونه بابصارهم انما يجعل  
في انفسهم كأنهم يتلذذون بشيء وكله هذا لم يأتي به دليل فلماذا نترك الذي جاء في - [00:13:30](#)  
والاجماع ونذهب بالذي ما جاء به الدليل ولا الاجماع. قال فانه ما سلم في دينه الا من فنقول ولا متأون ولا متوهن باهوائنا متوهمين  
باهوائنا نقول مشبهة الذين شبهوا الله بخلقه. فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله - [00:13:50](#)

سلم. قال الله كذا وقال رسوله كذا. الحمد لله. هذا الذي اودي. ورد علم ما اشتبه عليه لعالمه. اذا اشتبه عليك شيء كما ذكره ابن قدامة  
 وذكره الامام احمد وذكره الشافعي الذي وابن تيمية الذي لا تدركه علمك قل الله اعلم اما الذي هو - [00:14:10](#)  
علمك اقول اما الكيفية فالله منعنا حجبنا عنها. تكلم على شيء لا تعلمه. اما اكثره فمعلوم. اكثره معلوم بالنص والاجماع ولا تثبت قدم  
الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. قرأناه هذا سم. ولا تثبت قدم - [00:14:30](#)

الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن قام علما حضر عنه علمه ولم يغنى فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب  
موسوسا فارها شاكا لا مؤمنا مصدقا زائغا ما هي عندك طيب - [00:14:50](#)

زائغا ها ماشي وسوسا تائبا شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاهدا مكذبا صحيح لا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. الاسلام ما  
هو الاسلام؟ ما تعريفه؟ الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - [00:15:20](#)

والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الاسلام الاسلام اصله في اللغة التسليم والاستسلام. فلا تثبت قدم. شبه كأن للقدم استسلام يقول الشارح استعارة. ها لا تثبت الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن لم يسلم بشيء مما جاء به الرسول ولو - [00:15:40](#) الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. اي حرج. الان شخص تأتبه نصوص الرؤية وفي نفسها حرج يأتيه بنصوص الكلام والله تكلم في نفسه حرج هذا ضعف بالايمان او انعدام للايمان -

[00:16:00](#)

او انعدام للايمان. فمن رام علم ما حظر عنه علمه. علم الكيفية. يريد ان يصل اليها. ها؟ حظر عنك علمها لم يقنع بالتسليم فهمه. يسلم لما جاءت به النصوص. فهمك لم يستسلم ما فهمت؟ ما فهمت قل الله اعلم. لا تقل لابد - [00:16:20](#) ان افهم لان هناك ما لا يدرك ولا يحيطون به علما واضح؟ لا يدرك فلا تضربوا والله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. فاما من كان واضحا او في لغة العرب بينا فانت تؤمن به - [00:16:40](#)

الم يقل ذكرنا لكم قضية ايش؟ قضية ما في الجنة من نعيم. هل احد يأتي يقول انا ما فهمت؟ والله يقول لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. ونعلم انها ليس في الدنيا منها شيء. ولا خطر على قلب بشر. هل سينشغل نفسه فيها انسان كيف - [00:17:00](#) ولا كذا ما يشغل نفسه لانه يعلم ان الله وعده بايش؟ بفاكهة وعده برمان ووعدته بحوريات ووعدته بولدان مخلصون والمخلصين ووعدته باشياء كثيرة في الجنة ويؤمن بها ايمانا تاما ما يشغل بنفسه بالكفيل الا ان هؤلاء اشغلتهم الشياطين بالله عز وجل بما - [00:17:20](#) هو ابعد من ذلك. لو شغلوا انفسهم بالجنة وما فيها اهون لانها من خلق الله. لكن اشغلوا انفسهم بما هو ابعد من ذلك مما لا يحيطون به الروح وهي من خلق الله قال ها قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - [00:17:40](#)

قال ولم يقنع بالتسليم فهمه حجه حجه مرامه عن خالص مرامه اي مراده الذي يرومه. الذي يرومه من الشيء غير مدرك يحجبه عن خالص التوحيد. حجه مرام عن خالص التوحيد - [00:18:00](#)

وصافي المعرفة خالص التوحيد ما حجه مرام عن خالص التوحيد يعني هنا توحيد هذا توحيد. فيحجبه وصافي المعرفة فلا يعرف الله عز وجل حق المعرفة. فلا يعرف الله حق المعرفة - [00:18:20](#)

واضح يا اخوان؟ ولذلك يوم القيامة قال عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهم سالمون. ويدعون الى السجود فلا يستطيعون هنا يكشف عن ساق جاء النبي صلى الله عليه وسلم فسرهما وبين ان الله عز وجل يأتي الى المؤمنين يقول يقول للناس جميعا لتتبع - [00:18:40](#)

كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فمن يعبد القمر يتبع القمر ومن يعبد الشمس يعبد الشمس ومن يعبد الاوثان يتبع الاوثان ومن يعبد عيسى يتبع عيسى يمثل لهم شيطان عيسى. فيتبعونه تبقى هذه الامة وفيها منافقوها لانهم ما كانوا يعبدون الا الله عز وجل. فيأتيهم الله - [00:19:00](#)

بصفته التي لا يعرفون. لان ما جاءهم بالصفات يظهر لهم بالصفات التي يعرفون. فيقول انا ربكم فيقول اعوذ بالله منك بينا وبينه موعدة وصفة. قال وما ذاك؟ قالوا يكشف لنا عن ساقه. في كشف لهم عن ساقه عز وجل. لا تتوهمون شيئا في - [00:19:20](#) اذهانكم يا اخوان تؤمنون بهذا لكن لا تتوهمون. قال في كشف عن ساقه عز وجل فيخرون له ساجد. فيسجد من كان فيسجد من كان يسجد له صادقا ولا يستطيع اما المنافق فلا يستطيع المراعي يصير ظهره - [00:19:40](#)

ايش؟ كالطبعة. لا يستطيع السجود. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يوم كانوا في الدنيا يدعون للسجود وهو سالم فلا لله. يدعي الايمان ولا يصلي. فهذه يا اخوان الصفات التي يعرفونها في الدنيا يعرفونها في الآخرة. يتعرف الله لهم - [00:20:00](#)

فالذي لا يؤمن بها كيف يعرفه يوم القيامة؟ اذن؟ ما شاء الله قال فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق وهكذا حال اصحاب الكلام ماذا قالوا في الى موضع الشارح في هذا الموضوع جيد كلامه على الغزالي لما نقل الكلام وعلى الرازي نقل عنهم يعني وعن الشهرستاني - [00:20:20](#)

وغيرهم كيف كانوا يتذبذبون حتى يقول الجويني يقول لا لقد خضت البحر الخضم وخضت فيما نهاني عنه اهل الاسلام فالويل لي

ان لم يتداركنا الله برحمته وها انا اموت على عقيدة ام جدتي او على عقيدة عجائز نيسابور ذهب - 00:20:50

رجع للعقائد لان العجائز والعوام لم يدخلوا في هذا سمعوا القرآن كما هو. وامنوا به كما فهموه من من لغة العرب فامنوا به. فرجع عند موته الى عقيدة العجائز. زي عقيدة العلماء. لانهم بريئون - 00:21:10

نعم ولا يصح الايمان بالرؤية او تأولها اذ كان تهويل الرؤية وتأويل كل معلم وكل ربوبيته لترك التأويل ولحوم التسليم. وعليه دين مسلمين ولبقوا من لم يتوفى النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل. فان ربنا جل وعلا اوصوكم بصفات واحدة - 00:21:30

منعوت بنعوت نعم يقول الشيخ لا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لانها يرونها في الجنة دار السلام الجنة. لا يصح الايمان بها لمن اعتبرها منهم بوهم كالمشبهة. او تأولها بفهم كالمعطلة والمؤولة - 00:22:00

صرفوها. هذا ما يصح. يبقى يبقى متشككا متذبذبا. اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل. تأويلها يعني معناها الصحيح بترك التأويل سواء الرؤيا او جميع الصفات. كل معنى يضاف الى الربوبية - 00:22:20

من الصفات يعني ها انما هو بترك التأويل. ولزوم التسليم لان التأويل يأتي بمعنى التفسير. التأويل يأتي بمعنى التفسير ويأتي بمعنى المآل للشئ ويأتي بمعنى التعطيل الذي اتبعوه اهل التأويل اللي هو التحريف. تأويل - 00:22:40

يأتي بمعنى التفسير وذلك المفسرون كمال جرير وغيره يقولون تأويل قول الله تعالى كذا وكذا. ويأتي بمعنى المآل ذلك تأويل رؤياي من قبل يعني مآلها وذلك الان يقول تعبير الرؤيا تأوي للرؤيا المآل. ويأتي بمعنى صرف الشئ عن اللفظ عن ظاهره - 00:23:00

الى معنى اخر لقريئة. صرف اللفظ عن معناه الى معنى اخر بقريئة كمثل ايش مثل القوة القدرة كذا واضح؟ يأتي بمعنى اليد بمعنى القدرة يأتي بمعنى النعمة لولا لك يد عندي بمعنى ايش؟ بمعنى ايش؟ نعمة سابقة عندي لكن هذا ليس هو المعنى الذي - 00:23:20

يعرف من اليد في حقيقة اللغة. لكنه ايش؟ بمعنى النعمة. ما الذي يدل عليه السياق؟ لا يمكن ان هو بمعنى المعنى الحقيقي غير المعنى المجازي. معنى الحقيقي غير المعنى المجازي. لا يذهب الى المعنى المجازي الا لسياق يدل عليه - 00:23:50

فلو نهانا الله عن شئ واوحى لنا بشئ اخر فلا نحمله على المنهي عنه. لان الله نهانا عنه. فلما لم ينهنا عن هذه المعاني التي وظائفها الى نفسه اليد والرحمة والرؤية وغير ذلك والكلام اظافها الى - 00:24:10

وتمدح بها عز وجل لما خلقت بيدي يقول يد حقيقة لكن لا نقول كما يقول المشبهة كيدي وجارح وغير ذلك من الالفاظ نقول لا. الله اعلم. لانا لا نعلم كيف الله. وكيف صفات الله؟ انما نؤمن بها كما - 00:24:30

وصف الله نفسه. قال انما يكون التأويل بترك التأويل. يعني يكون التفسير بترك التأويل الذي هو التحريم كيف هذا مراده وبلزوم التسليم يسلم وعليه دين المسلمين في بعض النسخ دين المرسلين ها - 00:24:50

اه نعم دين المرسلين. وبعض النسخ دين المسلمين. اه فهذا دين المرسلين الذين بعثهم الله به فان ربنا جل وعلا فرضانية ليس في معنى واحد من البرية. وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادب - 00:25:10

لا تحوي الجهات الست كسائر المبتدعات. نعم يقول ربنا عز وجل موصوف بصفات الوجدانية منعوت الفردانية الصفات والنعوت بمعنى واحد والوجدانية والفردانية بمعنى واحد في الصحيح انه مترادفة لكنه يعني - 00:25:40

الشيخ آآ سجع الكلام بمعنى الوجدانية انه لا شريك له بصفاته لا يشبهه هو احد تفرد بهذه الصفات ولا يعني ان كون الله يصف عبدا من عباد به شئ مما يطلق - 00:26:00

عليه او هو مما من اسمائه كوصفه لنبيه بالمؤمنين رؤوف رحيم عزيز عليه ما عندت حريص عليكم يؤمنون رؤوف رحيم ووصف الله بان نفسه بانه آآ هو البر الرحيم وهو عز وجل من اسمائه الرحيم. لا يعني ذلك انما هذا - 00:26:20

ليس مشاركة له. ليس شريكا له في ذلك. فله من ذلك اتم الصفات والاسماء. ولعبده ما يناسبه من الصفات والاسماء. هذه لابد تعرف هذا الشئ. قال الله عز وجل وقالت امرأة العزيز يعني عزيز مصر في مصر في غير مصر ما له قيمة - 00:26:40

عزيز مصر في مصر عزيز لكن في غير مصر ما له قيمة فهكذا المعروف لكن الله هو العزيز عز وجل حكيم العزيز الحكيم عزته لا يضاهيها شئ. وهكذا هذه هذا مراد المصنف. يعني موصول بصفات الوجدانية - 00:27:00



الصفات التي تخصه لا يشاركها فيها احد. وهكذا ليس في معناه احد من البرية. في معنى صفاته هذا المعنى البريء يعني المخلوقة براها الله تعالى وبعض النسخ وتعالى عن الحدود والغايات والاركان - [00:27:20](#)

الاعضاء والادوات ولا لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات هذا مما لوحظ على المصنف رحمه الله قالوا ان هذا لم يرد في الكتاب ولا في السنة واضح؟ الحدود والغايات لا لم ترد وما لم يرد في الكتاب والسنة اثباته ولا نفيه وليس فيه - [00:27:40](#)

في نقص لان الله نعرف شيء ليس كمثله شيء. السلام المؤمن القدوس المنزه المقدس عن كل نقص وعيب. السلام السالم من كل نقص وعيب المسلم لاوليائه. فاذا كان هناك - [00:28:00](#)

فيها نقص او عيب فالله مقدس عنها. الله مقدس. قدوس عز وجل. فاذا الحدود الغايات الاركان الاعضاء الادوات. هذه لم يرد في الكتاب والسنة. نفيها ولا اثباتها. لكن لما رأوا انها آ - [00:28:20](#)

كاعضاء وكذا ولم يرد في السنة اثبات الاعضاء قالوا تعالى عنها. فنقول الله تعالى عن كل نقص وعن كل عيب لكن لا لا نأتي ونجعل هذه الاشياء لابد ان نذكرها لانه لم يرد. الله يقول ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:28:40](#)

هو هذا التسديد. لا تحويل الجهات الست كسائر المبتدعات. هذا الجهات الست فوق وتحت ويمين وخارج ويمين وشمال وامام وامام وخلف. هذه الجهات الست يقول لا تحويل. نقول هذه ايضا من المبتدع الكلام المبتدع - [00:29:00](#)

الله عز وجل فوق كل شيء ومحيط بكل شيء لا يحيط به شيء. تبارك وتعالى لكن هذا كلام لم يرد فلا نطلقه فلا نطلقه. الجهة لما قالوا ينفون عن الله الجهة ايضا نستفصل. هل نرى ماذا يريدون بالجهة - [00:29:20](#)

يريدون بالجهة ان يحتويه شيء نعم منزله الله عز وجل. لانه لا يحل في شيء من خلقه ولا يحل فيه شيء من خلقه وان ارادوا بالجهة العلو لا نقول الله عز وجل في جهة العلوم. نقول الله اثبت انه في العلو. وهكذا - [00:29:40](#)

لكن نقول هذا العبارات المصنف اراد التنزيه لله عز وجل والعبارات لم يرد فيها نفي ولا اثبات فتركها اولى. نعم صلى الله عليه وسلم اليقظة الى السماء ثم ان شاء الله من العلا وكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى. ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:30:00](#)

صلى الله عليه وسلم بالآخرة والأولى. نعم المعراج حق اثبات المعراج. المعراج المعراج والعروج العروج والمعراج المصعد هذا الان المصعد اللفت هذا معراج لانه يعرج به الى العلو فيسمى معراج - [00:30:30](#)

لكن هناك معراج الله اعلم به لا نعرفه. لا لم نره ولا نعرفه. ها؟ نعلم عنه معرفتنا به انه موجود وحق وعرج به النبي صلى الله عليه وسلم. وعرج به الانبياء. عرج بالانبياء فيه. وجاء جبريل واخذ النبي صلى الله عليه وسلم من من - [00:30:50](#)

من مكة الى بيت المقدس وعرج به من هناك. وعرج به من هناك فالمعراج موجود. لكن الذين في بيت المقدس وجدوا المعراج لا نعلم لم يجدوه. فهل كل ما ذكره الله لا بد ان نراه ونحس به؟ الجن ما ما تعرفه - [00:31:10](#)

الجن من منكم يمسك جني؟ ها؟ روحك ما هي موجودة. من منكم يمسك روح مخلوقة موجودة تخرج وتدخل وتنزل وتصعد والجن الملائكة عن يمينك ملائكة وعن شمالك ملائكة. تحسبهم خفيفين ثقال ما تدري انا. هذا الشيء الذي تفكر بهذا فتعرف انت - [00:31:30](#)

ما ذكره الله ولا تدركه انه موجود. لكنه نعلم به والله. اعلم بك حق ثقته وكيفيته. نعلم انه معراج ومصعد وصعد به النبي صلى الله عليه وسلم واخذه جبريل. وصعد به الانبياء وهكذا. معراج حق. ثم قال وقد اوتي - [00:32:00](#)

اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا حق كما ذكر الله في القرآن في سورة الاسراء في اولها نعم وعرج بشخصه في اليقظة هذا هذا لابد عرج بشخصه لا بروحه - [00:32:20](#)

وفي اليقظة لا في المنام هذه المسألتان لان منهم من قال عرج بروحه. لا بشخصه وهذا غلط. ومنهم من قال عرج مناما لا يقظة وهذا غلط. واما السلف والنبي صلى الله عليه وسلم حرج به قريش لماذا انكرت؟ لو قال انا - [00:32:30](#)

رأيت رؤيا اني عرج بي وكذا وكذا. يقول من ام يقولون نحن ايضا نرى ونحلم ولا لا؟ لكن انكروا وقالوا انه كذب وقالوا انه ذهبوا الى ابي بكر وقالوا انظر ماذا يقول صاحبك. يزعم انه ذهب الى الله الى السماء وعرج به وكذا وكذا - [00:32:50](#)

في ليلة ورجع قبل الفجر. قال وقال ذلك؟ قال نعم. قال صدق. قالوا كيف تصدقه؟ قال او نصدقه بخبر السماء يأتيه صباح مساء

صباحا مساء. جبريل يأتيه كل يوم. يعني من اول انا مصدق بشي ما انتم مصدقين فيه. الا ينزل جبريل الا يكلمه جبريل - [00:33:10](#)  
وين يا جبريل تشوفونه؟ ما يشوفونه. لكن ابو بكر مصدق. ويراه. وهذا هو الحق. لكن من الذين ارتدوا لما هذه الاية واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما كانوا يستوعبون هذا الامر. قالوا بليلة واحدة الى بيت المقدس ثم الى السماء ثم يعود سبع سماوات الطباق -

[00:33:30](#)

والله على كل شيء قدير. جبريل هذه السماوات سباق ينزل فيها كل يوم. قدرة الله فوق كل شيء. والناس يرون يرون هنا سليمان عليه السلام الله اعطاه الريح غدوها شهر ورواحها شهر. غدوها يعني في الصباح الى الظهر. مسيرة شهر تقطع. الذين يقطعون الناس -

[00:33:50](#)

بشارة الان الطيارات مسيرة شهر الناس قديما على الابل يذهبون من هنا الى مكة يجلسون فيها كم؟ شهر النبي من من مدينة الى مكة اربع مئة كيلو بعشرة ايام. على الابل. عشرة ايام. هكذا مسافات. فكانت - [00:34:10](#)

الان الناس الطيارة بكم؟ بساعة. هذي من خلق البشر الذين اقدرهم الله على ذلك. فكيف لو حدثت الناس قبل مئتي سنة او ثلاث مئة سنة ان في شخص يطيرون ويذهبون بطيارة ما يصدقونك. يقول هذا الكلام غير صحيح. ذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

باشياء - [00:34:30](#)

صدق بها الصحابة وعلموا انها ستكون. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل سيكلمه عذبة سوطه. انت الان هذا يكلمك عذبة صوتك ما حدث اهلك تكلم اهلك بنفس الصوت وبنفس النبرة وبنفس كذا بنفس اللحظة. هذا هذا من خلق الله الذي اقدر عليه الخلق

فكيف بالذين بالذي - [00:34:50](#)

سيكون سبحان الله وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله وتعالى من العلا ما فوق ذلك. الى ما فوق السماء

السابعة. حتى سمع صريف الاقلام الى مقام لم - [00:35:10](#)

جبريل واكرمه الله تعالى بما شاء واوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ومرة نعم عق ويقين ولننكره ونؤمن مصدقين. نعم.

والحوض كما رويت الاخبار والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم - [00:35:30](#)

نعم هذي ثلاث مسائل الاولى الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حق صح بذلك بذلك القرآن وجاءت بذلك القرآن

سورة الكوثر انا اعطيناك الكوثر. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال حوض وعدني - [00:36:00](#)

الله يوم القيامة به. من شرب منه لم يظمأ بعده ابدًا. نسأل الله تعالى ان يسقينا منه. ولا حديث فيه كثيرة ترجع فيها بلغت حد التواتر.

وهي الحميمة ما اجمع عليه اهل السنة والجماعة انكرته المعتزلة وذلك يقول والجهمي ويقولون من انكره - [00:36:20](#)

لم يشرب منه يوم القيامة. لانه انكر ما هو اولا من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم ما اكرمه الله به. وثانيا من ما تواتر في

الكتاب والسنة تواتر بالسنة واجمع عليه السلف فكيف ينكر؟ آ غياثا لامته حق نعم هو حق - [00:36:40](#)

والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي في الاخبار الاخبار في الشفاعة وفي الحوض متواتر متواترة والشفاعة نوعان شفاعة مثبتة

وشفاعة منفية. الشفاعة المثبتة المنفية ما نفاها الله عز وجل عن عن غيره وعن انها يملكها غيره قل لله الشفاعة جميعا هم لا لا آ -

[00:37:00](#)

قوله تبارك ولا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه ما يتعلق بها المشركون ان يشفع لهم ايش؟ اولياؤهم اصنامهم ها هؤلاء شفعائنا عند

الله ها وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى كل هذا نفاه الله عز وجل - [00:37:30](#)

ثم الشفاء نعم الشفاء المثبتة الشفاعة المثبتة ما اثبتها الله عز وجل. قوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعني الذي يأذن له

بيشفى وجاء في الاحاديث اثبات الشفاعة. وان النبيين يشفعون. والملائكة تشفع والافراط يشفعون. وحديثها الشفاعة - [00:37:50](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعةي لاهل الكبائر من امتي. فالشفاعات منها ما هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنها

ما يشترك معه غيره. ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم شفاعته باقامة الحساب لانه يفزعون اليه الخلائق ان يفزعون الى ادم ثم

الى نوح ثم الى - [00:38:10](#)

ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم. كل الانبياء يعتذرون يقولون ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله. لم يغضب قبله مثل - [00:38:30](#)

اولا يغضب بعده مثله اذهبوا الى ان يقول اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتي فيسجد عند العرش ها تحت العرش ويحمد الله يأذن له فيقول ربي اقم الحساب وقيم الحساب. الشفاعة الثانية شفاعة فيحمد الناس كلهم على هذه الشفاعة. والشفاعة - [00:38:40](#)

الثانية التي تخصه الشفاعة في فتح باب الجنة بعد ما يحاسب الناس يوقفون. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيأتون حتى يأتي ليشفع فيفتح له فيحمد الناس. على ذلك لانه لم يذن لهم بدخول الجنة الا بعد شفاعتهم. هذه من خصائصه. الشفاعة الثالثة من خصائصه - [00:39:00](#)

شفاعته في عمه ابي طالب خفف الله عنه العذاب ولم يخرج من النار. لان الله حكم انهم ان الكفار فيها خالدون ولا يقوى ما هم منها بمخرجين. وانهم لا يدخلون الجنة. فلذلك خففت. فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم. اما ما سواها - [00:39:20](#)

شاركه غيره فيها. كالشفاعة في اهل الكبائر يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع الاولياء ويشفع الانبياء ويشفع الصالحون تشفع الملائكة والشفاعة من اشفع لاهل الكبائر ان يعفو الله عنهم. ان يعفو الله عنهم. والشفاعة في من دخل النار او ان يشفع الشفاعة في من - [00:39:40](#)

يستوجب النار ان يعفو الله عنه من النار والشفاعة في من دخل النار ان يخرج الله من النار فيخرجون فيشفع النبي ويشفع الملائكة ويشفع النبيون ويشفع الصالحون ويشفع الافراط في اهلهم فيخرجون من النار. ويدخلون الجنة والشفاعة في - [00:40:00](#)

في رفع درجات اهل الجنة. فيشفع في اقوام ويشفع فيرفع درجاتهم. وهكذا فاذا الشفاعة حق. طيب الميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. كما قال عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم ذريتهم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم. قال - [00:40:20](#)

الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقول يوم القيامة انا كنا المأ المعترلة ينكرون هذا الشيء. طيب. ولذلك اثبت المصنف هنا لانها حق مذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم نختصر الكلام لان الوقت يضيق نعم - [00:40:40](#)

وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد فيما فلا يزداد. فلا يزداد في ذلك العدد ولا ولا ينقص منه. ولا ولا ينقص - [00:41:00](#)

ولا ينقص منه وكذلك افعال فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر لما خلق له. نعم. وقد علم الله قال فيما لم يزل اي في علمه السابق الازلي الذي في في مع اوليته لان علمه وصفة - [00:41:20](#)

لا اولية لها فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة علمهم عز وجل تبارك وتعالى كما في عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج على اصحابه فلقى كتابين من يده في يده اليمنى قال كتاب هذا كتاب من رب العالمين فرغ - [00:41:40](#)

الى العباد هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اليمين بيمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وامهاتهم ها لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم. ثم رماه والثاني قال هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وامهاتهم - [00:42:00](#)

لا يزداد فيه ولا ينقص. فرغ ربك من العباد. فريق في الجنة وفريق في السعير. هذا القدر السابق. فالله علم بهم فلا ذلك العدو ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم انهم يفعلونه وكل ميسر لما خلق له. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج على - [00:42:20](#)

هذا في حديث عمر وفي حديث علي واخبرهم ان الله علم اهل الجنة من اهل النار وختم ذلك قالوا ففيم العمل اذا يا رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسر لما - [00:42:40](#)

حنا لا لان هذا الامر مبني على العمل. لكن علم الله ما الذي يعمل؟ فميسر لما عمله. كما قال عز وجل. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فالعمل وقال اعملوا فكل ميسر لما - [00:42:50](#)



خلق له ليس كما يقول بعض الناس فلان هل هو مسير او مخير؟ لا نقول لا مسير ولا مخير نقول ميسر كما قال الله وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#)

تيسير غير التيسير. التيسير بلا ارادة. بلا اختيار. نقول مسير يعني ليس له اختيار ولا ارادة. ومخير يعني ليس عليه ايش؟ مشيئة لكن اذا اقول ميسر كما قال الله ورسوله فهي ايش؟ له اختيار وقدر عليه - [00:43:20](#)

فيه القدر لان الله نبه على انه ايش؟ بخل اعطى واتقى فافعال الانسان. فسيسره سييسر الفأل الترتيب بناء على اعماله ييسر ويوفق فالتيسير والتوفيق ها من الله عز وجل نعم والاعمال؟ والاعمال بالخواتيم والسعيد من ساعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله تعالى - [00:43:40](#)

كله بقضاء الله. السعيد من سعد فبقضاء الله. والشقي من شقف بقضاء الله. قضاه الله وقدره عز وجل. ولكن كما قلنا علم الله ما الخلق عاملون فقطاه عليهم وقدره لم يظلمهم ولا يظلم ربك احدا ولذلك لا تجد - [00:44:10](#)

عبدا طائعا مخبئا مخلصا لله عز وجل وفي النار شقي؟ لا. شقاؤه بعمله. شقاؤه واتى العمل بايش باختياره واتى الفعل باختياره. فلذلك يجازى عليه. لذلك يجازى يجازى عليه. ولا ولذلك - [00:44:30](#)

اذا فعل الفعل الكفري بغير اختياره معذور. فلو قال كلمة الكفر مثل الذي قال اللهم انت ها عبدي وانا ربك. قال النبي خطأ من شدة الفرح. اخذه الله ما واخذه بذلك. لانه بغير اختياره. بغير اختياره. كذلك - [00:44:50](#)

لو انه الزم بالكفر بالسجود. ها قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. اذا فعل الشيء بغير لم يرد الفعل لا يؤاخذ. ولا يعذب عليك. ولا يلام عليه. قال عز وجل ولكن ما انشرح بالكفر صدرا - [00:45:10](#)

فعليهم غضب من الله. انشرح صدره بالكون. فاذا كان فعله بانشرح صدر هذا الذي اخذ عليه. فاذا فعله باختياره ويحاسب عليه وقدره الله لان الله علم منهم انهم سيفعلون ذلك. اللهم تعالى - [00:45:30](#)

واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ما يكون مقرب ولا نبي مرسل. والتعمق والنظر في وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. الحذر كل الحذر الحذر من ذلك نفرا - [00:45:50](#)

ووسوسة فان الله تعالى قواعد القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه كما قال تعالى في كتابه لا يسأل وعما يفعل وهم يسألون. فمن سأل لم فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين - [00:46:10](#)

هذا يقول رحمه الله واصل القدر سر الله في خلقه. صحيح. امر الامر يغيب عن عن علمه وعن الناس يرون في خلق الله عجائب يعني من منها في افعالهم واقدارهم وارتاقهم - [00:46:30](#)

فلا يطلعون عليه ولذلك جاء لم ان الله لما مسح ظهر ادم يوم يأخذ الميثاق منه اراه ذريته رآهم ورأى ما فيهم في احوالهم فيهم الصحيح هو المريض والسقيم فقط - [00:46:50](#)

قال ربي لما لما لم تسوي بينهم قال فعلت ذلك لاشكر او كما قال في الحديث ان ادم لم يبلغه او لم يبلغ ان يدرك الحكمة مع انه نبي وهو - [00:47:10](#)

كريم على ربه عز وجل خلقه بيده. والملائكة لما قال الله لهم واذ قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ماذا قالوا؟ قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك - [00:47:30](#)

ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. لم يعلموا الحكمة. ولم يعلموا ما في القدر. الذي ظهر لهم من وجود الخلق المركبين لان الذين يخلف بعضهم بعضا سيكونون فيهم ولادة والولادة اذا مركبة - [00:47:50](#)

شهوة فهموا ذلك اني جاعل في الارض خليفة ان يخلف بعضهم بعضا. اذا فيها موت وفيها ولادة فهموا ان فيها حياة وموت. ليسوا كالملائكة. ليس فيهم ذلك. وليس فيهم خلافة. يخلف بعضهم بعضا - [00:48:10](#)

فيهم ولادة لانهم ليس لا يشتهون ولا وليس فيهم اناث. حتى يكونوا كالبشر لا. فعند ذلك يعني اناث وذكر ليس فيهم ذلك كالبشر. فعند ذلك علموا انهم سيكونون كالجن الذين كانوا - [00:48:30](#)

قبل بني ادم فافسدوا في الارض. كانوا خلفوا في الارض فافسدوا فيها. سيفسدون ويفعلون مثل ما فعلوا. فنظروا الى ذلك ولم يعلموا ما هو وذلك من الحكم فقالوا بعلم لا هذا الكلام فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون - [00:48:50](#)

الله سره في خلقه وقدره لا يعلم احد. الملائكة ما اطلعوا عليه. قال لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل ولذلك ماذا قالت الملائكة؟ هذا الكلام الذي ذكروه ها اتجعلوا فيها يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:49:10](#)

ثم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقد علموا ان له حكمة العبادة منها حكمة العبادة قالوا نحن نعبدك هم طيب. ولذلك لما بين لهم ذلك قالوا سبحانه لا الملائكة الا ما علمتنا. ها - [00:49:30](#)

هنا عرفوا عجزهم اذا كان الشيء من فضل ادم وعلمه وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة قال انبوني او لا؟ عند ذلك عرفوا عجزهم وعرفوا ان ان الله حكم وانهم لا يعلمون الا ما علمهم تبارك وتعالى. فلذلك - [00:49:50](#)

حتى الانبياء لم يطلعهم الله على القدر. لم يطلعهم الله على القدر. وسر القدر وما وراء ذلك. والتعمق النظر في ذلك ذريعة الخذلان. الذي يتعمق فيه ويريد ان يعرف اسراره سيخذل. هذه وسيلة الى الخذلان الى الخذلان ان الله - [00:50:10](#)

لانه لم يقف عند الحد الذي ها حده الله له. انظر يا ابليس لما قال الله للملائكة اسجدوا ادم ماذا قال ابليس؟ الا اسجد لمن خلقت طينا؟ قال انا خير منه خلقتني من من نار وخلقته من طين. ها؟ ابي - [00:50:30](#)

لانه يريد ان يعرف من ان السر وراء ذلك ويريد انه مخلوق من عنصر افضل في نظره هو لكن اورثه ذلك الخذلان. الملائكة ماذا قالت؟ سجدوا. سجد الملائكة كلهم اجمعون سجدوا لانهم يعلمون ان لله قدرا في امره وخلقته وشرعه تبارك وتعالى فعند - [00:50:50](#)

ذلك سلموا. اما ابليس الا فخذل وحرم. ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. طغى ابليس وابى واستكبر وكان من الكافرين. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. قف عند النص - [00:51:20](#)

تسلم ان الله قدر وخلق ولذلك من علم ذلك اطمأن وسكن. اطمئن وسكن ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. قدر. اي مصيبة - [00:51:40](#)

كونوا في الارض ولا في انفس الناس ها في كتاب مقدرة ان ذلك على الله يسير. وما اصاب من مصيبة الا باذن ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. هذا جزء من القدر هي المصائب دعك من الاشياء الاخرى. الان هذا مثال على شيء واحد. ها؟ في في - [00:52:00](#)

اية الاولى في الحديث قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم. لكي لا تخبرك الله ان هذا قدر في كتاب لكي اطمئن نفسك فما فاتك لا تأسى عليه. ولا تتأسف عليه وما اعطيت لا تفرح الفرح الذي لان الامر ليس بيدك - [00:52:20](#)

تقدير من الله ولا تفرحوا بما اتاكم. سبحانه الله. اذا عرفت عرفت القدر وعلمت انه سر لله اطمأننت نفسك فما اتاك الله ها فانه بقدر الله وما آآ منعك فانه - [00:52:40](#)

وبقدر الله لا تأسى عليه فانه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل لو اني قلت كذا وكذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وفي الرواية الاخرى قدر الله يعني هذا - [00:53:00](#)

قدر الله وما شاء فعل. انت احرص في بذل الاسباب والتوكل على الله. احرص على ما ينفعك هذا بدل الاسباب. ولا تعجز لا تعجز وتتواكل وتقول انا ضعيف. لان الامر بيد الله. ولا تتوكل على نفسك - [00:53:20](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله. توكل. احرص على ما ينفعك بذل الاسباب واستعن بالله التوكل. ولا تعجز حتى لو كان صعبا ما دام ان ممكن ولو كان صعبا لا تعجز. ما دام انه ممكن. اما الذي غير ممكن لا يمكن. الانسان اليس بممكن لطالب - [00:53:40](#)

يصير عالما ممكن ولا غير ممكن؟ ممكن لكن ممكن يصير نبي. ما هذا غير مستحيل هذا. لا نبوة هذا محمد صلى الله عليه وسلم. ممكن يصير ملك من الملائكة؟ ما يمكن. اذا لا يطلب هذا. احرص على ما ينفعك. كالعلم مثلا. كالتجارة اذا كانت تنفعك - [00:54:00](#)

ولا واستعن بالله. متوكلا ولا تقول والله هذي اقدار ما احرص عليها. ولا افعلها لا ولا تعجز ايضا. ولا تقل لو اني فعلت كذا فان فاتك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا. ولكن قل قدر الله - [00:54:20](#)

لا تتكل على الاسباب تقول لو اني فعلت كذا وكذا. اسباب موجودة وامر الله بها. ونهى عن تركها. لكن لا يتوكل عليه ولا يجعل فوات

القدر بفوات الاسباب لان القدر عند الله. ولكن - [00:54:40](#)

قل قدر الله وما شاء فعل. واو قدر الله هذا في صحيح مسلم. فلذلك هنا سر الله. وفي اية قوله عز وجل في التغابن ما اصاب من

مصيبة فباذن الله اي بقدر الله واذنه القدري لان الاذن - [00:55:00](#)

شرعي واذن قدري. الاذن الشرعي ما امرك به وابطاح لك او امرك به استحبابا او ايجابا او ابطاح لك. شرعا والاذن القدري ما قدره عليك.

في سورة القدر تنزل الملائكة انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة - [00:55:20](#)

القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع. تنزل سورة القدر لانها تنزل فيها

الاقدار السنوية مقدار العام. تنزل الملائكة بهذا القدر السنوي. من كل امر قدري. امر الله به قدرا - [00:55:50](#)

فاذا امر الله. سر الله. ما اصاب من مصيبة فباذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. من يؤمن انها بقدر الله وبامر الله وبقدرة الله عليها

يطمئن قلبك وكما قال السلف يهدي قلبه ينشرح لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما آتاكم. فهنا سر الله - [00:56:10](#)

في خلقه سبحانه وتعالى. فالحذر الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة. قف عند العلم به وبمراتبه وما تكلم وامره سهل الحمد لله.

ليس بالصعب النصوص بينته من الكتاب والسنة ومراتب القدر. وباختصار يعني بإمكانه طالب العلم - [00:56:40](#)

ان يضبط ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية في باب القدر وفي شروحاتها فعند ذلك فانه من اسهل ما لا يحتاج اكثر من

هذا. ليس بذلك الامر الكبير. لكن كبروه اهل البدع بالاعتراضات - [00:57:00](#)

بالاعتطاء بالاعتراضات عليه. سواء الجبرية الغلاة الذين اثبتوا القدر جبرا. وسلبوا الانسان القدرة الاختيار او القدريّة النفاة المعتزلة

الذين نفوا القدر واثبتوا قدرة الانسان تامة على ما يريد من الافعال. ويقول الانسان مخير ليس عليه تقدير. واولئك عكسوا -

[00:57:20](#)

ثم قالوا الانسان مجبور ليس مسير، مجبور ليس له اختيار. والسنة اهل السنة بين ذلك يقولون ليس مسير مطلقا ولا مخير

مطلقا. بل انه ليس وبعض العلماء قال مسير مخير خلط - [00:57:50](#)

او جمع بينهما. المهم يقول وفكرا ووسوسة ايضا لا توسوس بالقدر. امر الله لا تفكر فيه. من وسوس فيه ظل وزل فان الله طوى علم

القدر عن انامه ونهاهم عن مرامه. طواه عن الانام عن الخلق لا يعرفه - [00:58:10](#)

ونهاهم عن ان يريدوه ويروموه ويطلبوه لا يستطيعون ذلك. كما قال في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون صحيح فمن سأل

لما فعل فقد رد حكم مثل ما قال ابليس اعترض على خلق الله وامرهم - [00:58:30](#)

بالسجود وعلى خلق ادم والامر بالسجود له فكان من الكافرين. الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وكان من الكافرين ومن رد

حكم حكم الكتاب كان من الكافرين. القدريّة والجبرية هل هم كفار؟ العلماء تفصيل في ذلك. اما بدع فهم اهل بدع - [00:58:50](#)

لكن القدريّة نوعان. القدريّة النفاة. قدامى القدريّة الذين ينفون العلم. يقول ان الله لم يعلم بالاشياء مسبقا ولا يعلم بها الا بعد وقوعها

فهؤلاء كفار. والقدريّة الذين الصنف الثاني الذين يقولون الله علم بالاشياء يعرفها يعلم بها ها وكتبها كتب علم - [00:59:10](#)

لا كتب تقدير. بمعنى انه لم يقدر انها تقضي بمشيئته. تقضى بمشيئته. هنا الكتابة والعلم هذا علم وجود وكتابة توثيق ها ومشيئته

يشاء ولا ينفذ ما يشاء. ظل النفات. فاثبتوا العلم. واثبتوا الكتابة. لكن من حيث انها موجودة في الكتاب والسنة - [00:59:40](#)

والله بكل شيء عليم. في كتاب مبين الى اخره. فهؤلاء يقولون اهل السنة هؤلاء مبتدعة بدعة مغلفة كالمعتزلة. هؤلاء المعتزلة. هؤلاء

المعتزلة. وآء اول المعبد الجهني الذين كانوا في الصدر الاول وواصل ابن عطاء واصل ابن عطاء الظاهر انه كل - [01:00:10](#)

كل معتزلة لانه هو اول من من سمي هو وواصل واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد هم الذين اعتزلوا فسمي بهم معتزلة. على كل اه اما

جبرية فهو مبتدعة. لا يسألون عن حد الكفر. لان منهم من جهل والسبب وقوعهم في ذلك يريدون ان يعظموا الله - [01:00:40](#)

يريدون ان يعظموا الله لانهم لما نفوا القدر قالوا الله عز وجل ما يرضى بالكفر. ولا يرضى لعباده الكفر. فكيف نقول شاءه واراده؟ فهذا

الذي اوقعهم في ذلك لكنها ضلالة وبدعة. ضلالة وبدعة. سببها الذي دفع عنهم التكفير والكفر هي كفر. هي - [01:01:00](#)

مسألة فرق يا اخوان بين الحكم بكفر المقالة والحكم بكفر القائل. المقالة كفرية. لكن القاء الوقوف فيها اما للتأويل او للجهل او

للتقليد. وهو جهل نوع من الجهل. فالتأويل هؤلاء الذين تأولوا واجتهدوا فإخطأوا. فهؤلاء - 01:01:20  
قد يكون لهم حكم المذنبين اذا كانوا لا زالوا في اطار التأويل. وان كانوا سمعوا النصوص وعلموا الاجماع وعلموا والقواطع النصية  
وعارضوها بهواهم فهؤلاء لم يسلموا تسليما. هؤلاء لا. لكن كلام العلماء على الاجمال لان الافراد الاشخاص ما يمكن - 01:01:40  
اني اني اميز كل شخص ما يمكن ان نأتي لهذا الشخص ونقول انه علم الاجماع وعلم النصوص وثبتت عنده عنده وعلم ان هذا كذا  
حكم الله بتواتر النصوص ثم ردها هذي فيها صعوبة اما اذا وجدت هذا يعني - 01:02:00

اذا وجد شخص بهذا فيكفر. واضح يا اخوان؟ اما الاول الذين قالوا انهم يكفرون لانهم انكروا العلم. فانكروا امرا لا يمكن ان ينكر -

01:02:20